

القمة الثلاثية بين الأردن وقبرص واليونان

استضاف الأردن يوم الأحد ٢٠١٩/٤/١٤ قمة ثلاثية بين الأردن وقبرص واليونان، حيث ركزت القمة، التي تعقد في جولتها الثانية، على آليات توسيع التعاون بين الأردن وكل من قبرص واليونان في مختلف المجالات، خصوصاً الاقتصادية والاستثمارية منها، والبناء على مخرجات القمة الأولى التي استضافتها قبرص في شهر كانون الثاني ٢٠١٨، تالياً أهم النتائج التي تحققت خلال أعمال القمة:

❖ مذكرات التفاهم التي تم توقيعها على هامش أعمال "القمة الثلاثية" بين الدول الثلاث:

- ١- مذكرة تفاهم للتعاون بين هيئة الاستثمار الأردنية والوكالة اليونانية للاستثمار والوكالة القبرصية لتشجيع الاستثمار. **الهدف من التوقيع: تعزيز علاقات الاستثمار وتحسين بيئة الأعمال والتجارة.**
- ٢- مذكرة تفاهم للتعاون في مجال التعليم للأعوام ٢٠١٩-٢٠٢٢. **الهدف من توقيع المذكرة:**
 - أ- تبادل الخبراء بين الدول الثلاث.
 - ب- تعزيز التعاون الثلاثي في مجالات التعليم البيئي والتنمية المستدامة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
 - ت- إنشاء روابط مباشرة للتعاون بين مؤسسات التعليم العالي في دولنا.

❖ مذكرات التفاهم التي تم توقيعها بين الأردن وقبرص على هامش أعمال القمة الثلاثية:

- ١- التعاون في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية والهجرة غير المشروعة والجرائم الجنائية الأخرى.
- ٢- التعاون في مجال البحث والابتكار والتكنولوجيا.

❖ البيان الختامي المشترك للقمة الثلاثية:

- ١- تقوية التعاون بين البلدان الثلاثة من أجل تعزيز الشراكة في عدة مجالات ذات الاهتمام المشترك.
- ٢- البناء على مخرجات القمة الثلاثية الأولى التي عُقدت في نيقوسيا في كانون الثاني من العام ٢٠١٨ وتفعيل الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي وقعت خلالها.
- ٣- الاتفاق على أن القيم الأساسية التي تحكم التعاون الثلاثي هي احترام القانون الدولي وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.
- ٤- أهمية احترام الحقوق السيادية وسيادة وسلطة كل دولة على مجالها البحري وفقاً للقانون الدولي.
- ٥- تكثيف التعاون في كل من الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والإدارة الزراعية لمصادر المياه وتربية الأحياء المائية والسياحة والسفن التجاري والصحة وحماية الآثار والنقل والبناء والإنشاءات والتعليم وتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى استكشاف فرص التعاون في مجالات أخرى ذات الاهتمام المشترك.
- ٦- اكتشاف الغاز بكميات كبيرة في الحقول البحرية في منطقة شرق البحر الأبيض سيكون لها أثر كبير على قطاع الطاقة والتنمية الاقتصادية في المنطقة.
- ٧- الاعلان عن انشاء "منتدى غاز شرق المتوسط" كمنتدى يمثل جميع دول المنطقة، وذلك خلال الاجتماع الأول لوزراء الطاقة الذي عُقد في القاهرة في ٢٠١٩/١/١٤، حيث أن الهدف من انشاء المنتدى هو الاستفادة من احتياطات الغاز والبنية التحتية.
- ٨- أهمية "اتفاقية المجلس الأوروبي المتعلقة بالجرائم المرتبطة بالملكية الثقافية"، "اتفاقية نيقوسيا"، التي تركز على تجريم الاتجار غير المشروع بالملكية الثقافية.
- ٩- أهمية حماية التراث الثقافي لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط.

- ١٠- التأكيد على مكافحة عمليات السلب والاتجار غير المشروع بالملكية الثقافية، خاصة في مناطق النزاع المسلح.
- ١١- الاتفاقية الثلاثية (بين الأردن وقبرص واليونان) المتعلقة بمنع السرقة وأعمال الحفر السرية والاستيراد والتصدير ونقل الملكية غير المشروع للممتلكات الثقافية، وتعزيز إعادتها لأصحابها، التي تم توقيعها في ٢٠١٨/١/١٦، تعتبر شهادة على الأهمية التي توليها البلدان الثلاثة لقضايا الاتجار غير المشروع بالملكية الثقافية.
- ١٢- الترحيب بالاجتماع الثلاثي الأول لرؤساء البرلمانات في قبرص واليونان والأردن، المقرر انعقاده بمنطقة البحر الميت، في ٢٠١٩/٤/١٥، كخطوة إضافية مهمة نحو تعزيز العلاقات والتعاون بين الدول الثلاثة.

- ١٣- منتدى الأعمال المشترك الذي تم عقده في الأردن على هامش أعمال القمة الثلاثية، سيسهم في تطور وتقديم مختلف القطاعات كالسياحة والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما سيوفر فرصة لمناقشة سبل توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية القائمة بين الدول الثلاث، واعتبار الأردن مركزاً لتمكين القطاع الخاص من الوصول إلى السوق العراقي.
- ١٤- العمل على تشجيع وتطوير البيئة الإيجابية القائمة للتعاون الاقتصادي بين البلدان الثلاثة وإقامة الشراكات بين مجتمع الأعمال والقطاع الخاص بما يسهم في تعزيز التبادل التجاري وجذب الاستثمار في قطاعات مختلفة.
- ١٥- تسهيل تنظيم بعثات تجارية وعقد مؤتمرات ومنتديات ومعارض، لتكون منصات للتفاعل بين ممثلي القطاع الخاص في البلدان الثلاث، بالإضافة إلى إقامة مشاريع مشتركة تبني على الفرص التجارية المهمة التي توفرها اقتصادات الدول الثلاث.
- ١٦- تعزيز نقل المعرفة وتبادل الخبرات لتطوير القدرة التنافسية لاقتصادات الدول الثلاث.
- ١٧- بحث إمكانية توسيع التعاون ليشمل المغتربين وراعيا الدول الثلاث في الخارج، من خلال تنفيذ مبادرات محددة تشملهم، مع التركيز بشكل خاص على الشباب.
- ١٨- إنشاء أمانة عامة دائمة مقرها قبرص لتطوير الآلية الثلاثية وضمان الاستفادة من كامل إمكاناتها وزخمها.
- ١٩- تعيين منسق وطني في كل دولة لتنسيق تعاوننا الثلاثي.
- ٢٠- مأسسة نقاشات رفيعة المستوى بين المؤسسات حول السياسات الخارجية والدفاع والأمن.
- ٢١- إطلاق منتدى تعاون وزاري ثلاثي يضم وزراء المالية والتجارة.
- ٢٢- استمرار العمل مع الاتحاد الأوروبي لضمان دعم الأردن سياسياً واقتصادياً لتمكينه من التعامل مع تداعيات أزمة اللجوء والضغوطات الكبيرة التي سببتها على الاقتصاد والبنية التحتية.
- ٢٣- استعراض الميزات التي يوفرها الاقتصاد الأردني للمستثمرين وموقع المملكة الاستراتيجية كبوابة للأسواق الإقليمية والعالمية.

❖ فيما يلي أهم النقاط التي طرحها كل من معالي وزير الدولة لشؤون الاستثمار والعين نائل الكباريتي ورئيس غرفة تجارة وصناعة قبرص ورئيس هيئة الاستثمار والتجارة اليونانية خلال منتدى الأعمال الأردني القبرصي اليوناني:

❖ **أهم ما تقدم به معالي مهندس شحادة/ وزير الدولة لشؤون الاستثمار:**

- ١- تصدير السلع والخدمات مفتاحاً أساسياً لنمو الاقتصاد الوطني، حيث يُعد الأردن مركز خدمات متقدم على صعيد التكنولوجيا والابتكار.
- ٢- يُعد الأردن نقطة انطلاق وبوابة لدخول اسواق المنطقة والمساهمة في مشاريع اعادة الاعمار في سوريا والعراق، خاصة في ظل وجود خبرات شبابية يمكن الاستفادة منها في تقديم خدمات للشركات العالمية، اضافة الى وجود منطقة تنموية بالقرب من الحدود البرية من هاتين الدولتين تمنح حوافز ومزايا للمستثمرين.
- ٣- وجود (٢٧) شركة أردنية من بين أفضل (١٠٠) شركة ناشئة على مستوى الدول العربية وذلك وفقاً للتقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي.

❖ **أهم ما تقدم به العين نائل الكباريتي/ رئيس غرفة تجارة الأردن:**

- ١- الأمل ببناء شراكات وعلاقات اقتصادية وتجارية واستثمارية متينة وبخاصة لجهة الاستثمار بالمملكة تنطلق مستقبلاً لدول مجاورة منها العراق وسوريا.
- ٢- تمتع الأردن بالكثير من الامتيازات التي تجعل منه مقراً للتجارة والاستثمار في مقدمتها الامن والاستقرار والتشريعات الجاذبة والمتوافقة مع القوانين الدولية.
- ٣- توفر القوى البشرية المتعلمة والمدربة والمؤهلة لدى الأردن والتي أسهمت في بناء الدول المجاورة، كما أن المملكة مصدره لخدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، داعياً الجانبين القبرصي واليوناني للاستفادة من الخبرات الاردنية بهذا القطاع.
- ٤- ضرورة تعزيز السياحة بين الدول الثلاثة والتركيز على بلدان جنوب أمريكا واليابان والصين والهند، والتنويه الى المقومات التي يمتلكها الأردن في مجال السياحة العلاجية والتقدم الذي أحرزه القطاع الطبي ووصوله الى المرتبة السابعة على مستوى العالم.

❖ **أهم ما تقدم به السيد كريستودولوس انجاستينيوس/ رئيس غرفة تجارة وصناعة قبرص:**

- ١- قيام قبرص بالعديد من الاصلاحات الاقتصادية خلال الفترة الماضية مما ساهم في زيادة نمو اقتصادية يزيد على (٢%) وتخفيض معدلات البطالة من (١٦%) الى (٦%).

٢- غرفة تجارة وصناعة قبرص على أتم الاستعداد لتقديم الخدمات لرجال الاعمال في الدول الثلاثة وبما يسهم في تعزيز التواصل بينهما.

❖ **أهم ما تقدم به السيد غريغوريس ستير غيوليس/ رئيس هيئة الاستثمار والتجارة اليونانية:**

- ١- ضرورة التعاون وبناء علاقات جديدة للاستفادة من مشروعات اعادة البناء والاعمار في العراق وسوريا.
- ٢- الإشارة الى خروج اليونان من الازمة المالية التي عانت منها خلال السنوات الماضية تدريجياً، وضرورة عمل دول منطقة البحر الابيض المتوسط معا لتحقيق المنافع الاقتصادية المشتركة.
- ٣- أهمية تركيز التعاون بقطاعات السياحة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي.
- ٤- تسهيل حركة وصول البضائع ومنتجات الدول الثلاث الى دول وسط وشرق اوروبا من خلال موانئ اليونان، والتأكيد على أن اليونان تستطيع توفير نقل رخيص وسريع وحديث لمختلف البلدان.